[819] ووجود النفار. طريقة أخرى: وقد استدل أيضا على ذلك بأن كل شئ يمكن الانتفاع به من وجهين فخلقه تعالى لينتفع به من أحد الوجهين يقتضي كونه عبثا من حيث خلقه على الوجه الآخر، وجرى خلقه له على الوجهين وهو (1) لا يريد أن ينتفع به منهما مجرى خلقه لشيئين يصح الانتفاع بهما وغرضه الانتفاع (2) بأحدهما في أن خلقه للآخر عبث. وليس يجري ذلك مجرى ما لم يخلقه، مما كان يصح أن يخلقه فينتفع (3) به، لان ما لم يخلق معدوم، والعبث من صفات الموجود. وليس القديم تعالى ممن يصل بفعل (4) إلى آخر، أو بوجه (5) إلى وجه، كأحدنا الذي يصح أن يفعل فعلين، والغرض في أحدهما، لانه (6) عزوجل يتعالى عن (7) ذلك. وقد علمنا أن كون الجسم ذاطعم وذا رائحة وذا الوان في كونه دلالة على إثبات الصانع يجري مجرى أفعال متغايرة (8)، _____ 1 - ج: - هو. * 2 - ج: الايقاع. 3 - ب: فيستنفع. * 4 - ب: يفعل الفعل. 5 - ب: يوجه. * 6 - ب: احديهما انه. 7 - ج: من. * 8 - ج: متغيرة. (*) _____